التربية البيئية

د. رابحي اسماعيل د. مازيا عيساوي
مخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة

الملخص:

إن فهم العلاقات والقوانين الطبيعية التي تحكم البيئة تساعدنا على التعامل مع البيئة ومشكلاتها قبل حدوثها؛ ولا يتحقق ذلك إلا من خلال تطبيق ما يسمى بالتربية البيئية وهذا ما سيتم معالجته من خلال هذا المقال الذي يتناول التربية البيئية.

Résumé :

Comprendre les relations et les lois naturelles qui régissent l'environnement nous aide à faire face à l'environnement et ses problèmes avant qu'ils ne se produisent، ce qui ne peut être atteint que par l'application de l'enseignement que l'on appelle l'éducation environnementale, et ceci est ce qui sera résolu par la réponse suivante à la question principale: quelle éducation environnementale?

مقدمة:

يعيش الانسان في عالمين العالم الطبيعي، والعالم المشيد الاجتماعي؛ حيث يعتبر كلا العالمين ضروريا لحياتنا ولكن التكامل بينهما ادى الى حدوث مشكلات بيئية أثرت على حياة مختلف الكائنات؛ لذلك قفزت القضايا البيئية إلى قلب الاهتمام الدولي، وأصبحت مشروعا للعديد من البحوث والدراسات، وتم تنظيم العديد من الحلقات الدراسية والمؤتمرات المحلية الدولية.

وفي مقالنا هذا نحتاج الى فهم الكيفية التي يعمل بها العالم وماذا نفعل لأجله وماذا سنفعل لحمايته وتحسينه. حيث أن فهم العلاقات والقوانين الطبيعية التي تحكم البيئة تساعدنا على التعامل مع البيئة ومشكلاتها قبل حدوثها؛ ولا يتحقق ذلك الا من خلال تطبيق ما يسمى بالتربية البيئية وهذا ما سيتم معالجته من خلال الاجابة على التساؤل الرئيسي التالي: ماهية التربية البيئية ؟

1- تعريف التربية البيئية:

التربية البيئية عملية تربوية موجهة لكافة شرائح المجتمع، لتعديل سلوكهم نحو البيئة وتساعدهم على اكتساب معلومات وقيم حولها لفهم العلاقات المعقدة بين الإنسان وبيئته ومحاولة إيجاد حلول لمشاكلها[1].

كما عرفت التربية البيئية أيضا على أنها:" عملية تمييز القيم وتوضيح المفاهيم من اجل تطوير المهارات والاتجاهات الضرورية لفهم وتقييم العلاقات بين الناس، وثقافاتهم، ومما يحيط بهم من أمور مادية وبيولوجية"[2].

كما عرفت التربية البيئية ايضا على أنها:" منهج تربوي يهدف الى تكوين الوعي البيئي من خلال تزويد الفرد بالمعارف والمهارات والقيم والاتجاهات التي تنظم سلوكه وتمكنه من التفاعل مع بيئته الاجتماعية والطبيعية بما يسهم في حمايتها وحل مشكلاتها واستثمارها استثمارا مرشدا ومستداما"[3].

كما عرف **محمد صابر سليم** التربية البيئية على أنها:" هي جهد تعليمي موجه ومقصود نحو التعرف وتكوين المدركات لفهم العلاقات المعقدة بين الإنسان وبيئته بأبعادها الاجتماعية والثقافية والبيولوجية والفيزيائية حتى يكون واعيا لمشكلاتها، وقادرا على اتخاذ القرار نحو صيانتها والإسهام في حل مشكلاتها، من اجل تحسين نوعية الحياة لنفسه ولأسرته وللمجتمع ثم للعالم ككل"[4].

في حين تعرف المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم(1976) التربية البيئية بأنها:" عملية تكوين المهارات والاتجاهات والقيم اللازمة؛ لفهم وتقدير العلاقات المعقدة التي تربط الإنسان وحضارته بمحيطه الحيوي، وتوضح حتمية المحافظة

---

[1]- عبلة غربي، **التربية البيئية في المدارس الابتدائية من وجهة نظر المعلمين، مدارس مدينة قسنطينة نموذجا**, قسم علم الاجتماع, كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية, جامعة منتوري قسنطينة, 2008–2009,ص 08.

[2]- اياد عاشور الطائي، محسن عبد علي، **التربية البيئية**، المؤسسة الحديثة للكتاب، بيروت، 2010, ص, 63.

[3]– سناء محمد الجبور، الاعلام البيئي، دار أسامة، عمان، الأردن، 2011‘ص‘18.

[4]- عبلة غربي، مرجع سابق، ص, 13.

على مصادر البيئة، وضرورة حسن استغلالها لصالح الإنسان، والحفاظ على حياته الكريمة ورفع مستوى معيشته"[5]

كما عرفها برتشارد على انها:" عملية ادراك قيم وتوضيح مفاهيم بهدف تطوير المهارات والاتجاهات اللازمة لفهم العلاقة المتبادلة بين الانسان وثقافته ومحيطه الطبيعي،وتقديرها وتتطلب التربية البيئية ايضا التدريب على اتخاذ القرارت وتكوين أطر مسلكية ذاتية حول قضايا تتصل بالتوعية البيئية"[6] ويلاحظ أن للتربية البيئية مفاهيم متعددة نشأت بسبب اختلاف نظرات المربين إلى هذا الفرع من العلوم التربوية، إن تعريف التربية البيئية ليس عملا سهلا لأنها تعتمد على المصادر البيولوجية والسوسيولوجية والأنثربولوجية والاقتصادية والسياسية والإنسانية ويفضل في تدريسها المدخل المفاهيمي أي الذي يقوم على المفاهيم[7].

2- نشاة التربية البيئية وتطورها:

2-1- نشاة التربية البيئية:

تؤكد الأدبيات المتوفرة، التي تتناول نشأة وتطور التربية البيئية، بأنها ليست حديثة العهد، وإنما لها أصولها القديمة التي تمتد عبر التاريخ، في ثقافات أدبيات الشعوب التي ألقت على عاتق الإنسان مسؤولية استثمار البيئة، والعناية بها وعدم إساءة استخدامها، وجعل ما بين الانسان والطبيعة انسجاما وألفة ومودة، كفضيلة أخلاقية تعمل على إعداد الإنسان لمواجهة الحياة في المجتمعات القديمة، وتحسين علاقته بما يحيط به، لتحقيق الحياة الكريمة له وللأجيال من بعده، وهي غاية أساسية للتربية البيئية.

5- فتيحة طويل، "التربية البيئية ودورها في التنمية المستدامة-دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم المتوسط بمدينة بسكرة"-, رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع، قسم العلوم الاجتماعية, كلية العلوم الانسانية والاجتماعية, جامعة محمد خيضر- بسكرة, 2012-2013، ص16.

6- احمد بن جمعة بن خلف الريامي، اعداد المعلمين في سلطنة عمان، تحديات العولمة والتربية السياسية والبيئية، عالم الكتاب الحديث، جدارا للكتاب العالمي ، اربد، الاردن، 2009،ص –ص،154-155.

7- تعريف التربية البيئية, 2014/02/22, 21:07, نقلا عن: http://www.tasilinet.com/vb/showthread.php?p=240

ونتيجة لتزايد الاهتمام بالبيئة وانبثاق الوعي بمشكلاتها، وتطور مفهومها الذي أصبح يضم الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الى جانب الجوانب الفيزيائية والبيولوجية، لترتبط بذلك بالتربية البيئية، التي اكتسبت أهمية كبرى عند العلماء والفلاسفة، خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، والتي تم إرساء أسسها الحديثة وفق مراحل رئيسية متعاقبة، حيث ساهمت التطورات التي حدثت في كل مرحلة الى الانتقال الى المرحلة التي تليها، كما هو مبين أدناه:

- **المرحلة الأولى:** وقد حاول خلالها كبار الكتاب ايقاظ وعي العديد من الناس.
- **المرحلة الثانية:** حدثت هذه المرحلة بعد عشرين سنة من المرحلة الأولى، حيث بدأ فيها الترويج لفكرة الحاجة الى صون وحماية الموارد الطبيعية من قبل العديد من الكتاب.
- **المرحلة الثالثة:** خلال هذه الفترة بذلت الجهود لتنمية فهم الطبيعة وتقدير جمالها وعظمتها وأسرارها.
- **المرحلة الرابعة:** وهي مرحلة التربية، تم انشاء الجمعية المدنية للصون عام 1987 التي أعطت للعديد من الشباب فرصة معرفة قيمة الطبيعة، والقيام بالعديد من الأنشطة، كتوعية الناس بأهمية تعلم العلاقات المتبادلة، ومختلف التفاعلات بينهم وبين البيئة، وبذل الجهود لتدريب المدرسين، ونشر مواد تربوية تتعلق بصون الغابات وجميع مجالات البيئة، الأمر الذي ساهم في تطوير مرحلة المقررات الدراسية.

2-2- تطور التربية البيئية:

لقد زاد الاعتراف بالدور الذي يمكن أن تلعبه التربية البيئية، في حياة الإنسان وحماية البيئة وصيانتها بعد تزايد المشكلات البيئية، بدليل ترجمة الاهتمام الدولي بالبيئة في شكل منظمة متخصصة، تابعة للأمم المتحدة هي (اليونيب u.n.e.p) حيث تم وضع برنامج تعاوني لدعم التربية البيئية وتطويرها

على المستوى الدولي، بهدف تخطيط وتفعيل لبرامج التربية البيئية في جميع الجوانب، وعلى مختلف الأصعدة، بعقد مؤتمرات واجتماعات دولية واقليمية ومحلية، منها الاجتماع العالمي سنة 1970 الذي نظمته منظمة اليونيسكو، بالاشتراك مع الاتحاد العالمي للمحافظة على الطبيعة ومعهد فورستا[8].

3- فلسفة التربية البيئية:

ظهرت فلسفة التربية البيئية، كمحاولة لسد ثغرة بين التربية القائمة على العلم والمعرفة البحتة، ورغبة التربويين لتكون استجابة مناسبة لحاجات جديدة، وخلق أنماط سلوكية تحفظ الحياة كلها في الطبيعة.

والإطار الفكري لفلسفة التربية البيئية ينطلق من نظريات المفكرين حول البيئة، والعلاقة بينها وبين الإنسان، والمفاهيم الإيديولوجية للبيئة، وفلسفة التآزر بين فروع المعرفة المتعددة، وانعكاساتها على التربية البيئية.

وتلتقي فلسفة التربية البيئية مع الفلسفة الندية التي تنادي بعلاقة توافق بين الإنسان والطبيعة من منطلق استثماره مكونات الطبيعة في حدود قدراته على التجدد والعطاء[9].

أما فيما يخص اشكال التربية البيئية فيمكن القول بانها عملية مستمرة تبدأ من الطفولة من خلال برامج التربية النظامية وغير النظامية، ولان التربية البيئية تستهدف كافة الناس، كان لابد من مواجهة مشكلة تنوع واتساع الجمهور المستهدف بشكلي التعليم الرئسيين: التعليم النظامي(رياض الأطفال، المدارس، الجامعات، مؤسسات التعليم العالي)، وغير النظامي(الأسرة، النوادي، الجمعيات، المتاحف،

[8]- فتيحة طويل, مرجع سابق, ص-ص, 44-46.
[9]- اياد عاشور الطائي, محسن عبد علي,مرجع سابق, ص-ص, 91-92.

المعارض، دور العبادة ووسائل الإعلام، والمنظمات غير الحكومية...الخ) وعبر كافة مؤسسات المجتمع[10].

3- مداخل تضمين التربية البيئية في المناهج الدراسية:

مدخل الوحدات الدراسية: يعتمد مدخل الوحدات المستقلة باعتباره أحد مداخل التربية البيئية، على تضمين وحدة دراسية أو فصل دراسي في إحدى المواد الدراسية، أو توجيه وإرشاد منهاج مادة دراسية بكامله توجيها وإرشادا بيئيا[11].

المدخل المستقل: المدخل المستقل هو عبارة عن برامج دراسية متكاملة للتربية البيئية، كمنهج دراسي مستقل، وإذا كان مثل هذا المدخل مناسبا لمرحلة التعليم قبل المدرسي (رياض الأطفال على سبيل المثال)، فإنه يناسب أيضا مرحلة التعليم الابتدائي؛ ذلك لأن التلاميذ في هذين المرحلتين غير معنيين بتفريغ المعرفة، وينظرون إلى الظاهرة أو المشكلة نظرة كلية شمولية، كما أن المدرسين أيضا يستطيعون تدريس ذلك المنهاج بسهولة، لأن المضمون لا يشتمل على عمق علمي[12].

المدخل الاندماجي: يتمثل المدخل الاندماجي في إدراج البعد البيئي في المواد الدراسية التقليدية، عن طريق إدخال معلومات بيئية، أو ربط المضمون بقضايا بيئية مناسبة، وليس من شك في أن فعالية مثل هذا التوجه يعتمد

---

[10]- - بلعيد جمعة, **دور مدارس التعليم الابتدائي والمتوسط في التربية البيئية- دراسة ميدانية بابتدائية صاولي بشير ومتوسطة قربوعة عبد الحميد ببلدية الخروب- ولاية قسنطينة-**, قسم علم الاجتماع, كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية, جامعة منتوري قسنطينة, 2008-2009,ص, 195..

[11]- - كاظم المقدادي، **التربية البيئية**, الأكاديمية العربية المفتوحة في الدانمارك، كلية الإدارة والاقتصاد، قسم الإدارة البيئية، ص26.نقلا عن: ن18:30، 2006/09/14،-http//www.@o academy.org./wesima-articles/library

[12]-كاظم المقدادي، مرجع سبق ذكره، ص، 26.

بشكل أساسي على اتجاهات المعلمين، وجهودهم وفعاليتهم غير مقللين من جهود الإدارات المدرسية و الإشراف التربوي[1413].

4- أهمية التربية البيئية:

تأتي أهمية التربية البيئية نتيجة للأمور التالية:

- النمو السكاني المتزايد وغير المنظم وسعيهم لتوفير الغذاء مما شكل ضغطا كبيرا على البيئة.
- التصحر وزيادة المساحات الزراعية المتحولة إلى أراضي قاحلة.
- تجريد الجبال والتلال من الأشجار التي يتم استخدامها في صناعة الورق والصناعات الأخرى.
- انقراض الحيوانات والنباتات البرية نتيجة للصيد غير المنظم والرعي الجائر.
- التلوث الكبير الذي يحدث في الأنهار والبحار والمحيطات نتيجة لاستخدام هذه المناطق كأماكن للتخلص من المياه العادمة، والصناعية، والنووية، ونتيجة لتسرب النفط من الناقلات العملاقة.
- الاستخدام غير المنظم للمبيدات الحشرية لمكافحة الآفات.
- الهجرة من الريف الى المدينة مما أدى إلى اكتظاظ سكاني في هذه المنطقة، وزيادة المشكلات الاجتماعية والصحية فيها.
- زيادة عدد المصانع والورش الصناعية، وزيادة عدد المكائن والسيارات التي نفثت الأدخنة والمواد المسببة لها.

كل هذه الأمور السالفة الذكر شكلت عوامل تدفع بضرورة الاهتمام بالتربية البيئية وإعطائها مكانة خاصة في أي نظام تربوي، طالما أن مهمة التربية بالدرجة الأساس هي المحافظة على الفرد الإنساني من كل العوامل التي يمكن

---

[13]- راتب السعود ، مرجع سبق ذكره، ص، 222.

[14] – راتب السعود ، مرجع سبق ذكره، ص، 222.

أن تؤثر في نموه من كافة النواحي، ولا سيما الجسمية منها والصحية، بل وكذلك العمل على تنميته واعداده بأفضل شكل ممكن[15].

5- أهداف التربية البيئية:

الأهداف هي الموجهات التي يتم الاسترشاد بها في أي جهد يبذل في أي مجال، ويعد مجال التربية البيئية من أكثر المجالات التربوية التي تحتاج الى أهداف واضحة محددة المعالم، ويتوقع أن تكون تلك الأهداف متنوعة بحيث تتناول الجانب الإدراكي والمهاري والانفعالي، وهي تهدف إلى أن يكتسب المعرفة والقيم والمهارات، التي تؤهله إلى حل المشكلات البيئية، متعاملا مع البيئة بكامل مكوناتها، وكما ان مفهوم التربية البيئية تنوعت واختلفت حوله وجهات النظر، فإن أهداف التربية البيئية اختلفت باختلاف المجتمعات من حيث واقعها وما تعانيه من مشكلات، إلا أن جهودا دولية ومحلية وإقليمية قد بذلت بغرض تحديد اهداف التربية البيئية[16]

ترمي التربية البيئية إلى تحقيق جملة من الأهداف والغايات نذكر منها:

5-1- المعرفة: إتاحة الفرصة التعليمية للأفراد والجماعات على اكتساب خيرات متنوعة وفهم البيئة ومشكلاتها.

5-2- الاتجاهات: اكتساب الأفراد والجماعات مجموعة من الاتجاهات والقيم للاهتمام بالبيئة والمشاركة الايجابية لحمايتها وتحسينها.

5-3- المشاركة: إتاحة الفرصة للأفراد والجماعات للمشاركة النشطة في العمل على حل المشكلات البيئية الملحة[17]

5-4- الوعي: تسعى التربية البيئية إلى مساعدة الأفراد والجماعات على اكتساب الوعي، والحساسية إزاء البيئة الكلية ومشكلاتها المتنوعة والمتعددة.

---

[15]- التربية البيئية- مفهومها- أهميتها- اهدافها- مبادئها, نقلا عن: 2014/02/22, 11:38, http://www.startimes.com/?t=29725373

[16]- صلاح عبد المحسن عجاج, **التربية البيئية**, ص, 03, نقلا عن: *aculty.mu.edu.sa/download.php?fid=1641*308:26/2014/02/20

[17]- التربية البيئية مفهومها , أهميتها , أهدافها ، مبادئها, نقلا عن: 2013/10/24, 19:11, *www.startimes.com/?t=29725373*

5-5- المواقف: تعمل التربية البيئية على مساعدة الأفراد والجماعات؛ على اكتساب القيم الاجتماعية والمشاعر القوية في الاهتمام والعناية بالبيئة، وإكسابهم روح المشاركة الايجابية في صون البيئة وحمايتها[18].

لذلك من أجل تحقيق هذه الأهداف لابد وأن تكون هناك عدة أساليب تساهم في تحقيقها ولعل من أهمها ما يأتي:

1- أن يكون الآباء قدوة في السلوك والتعامل الرشيد مع عناصر ومكونات البيئة، ومن أمثلتها تجنب الاستعمال السيء للمياه.

2- تنبيه الأطفال إلى العناية بالطابع الجمالي للبيئة مثل: الاهتمام بنظافة المنزل، والمدرسة، والحدائق، والشوارع، والطرقات.

3- توفير مواقف حقيقية تساعد الأطفال على الانطلاق في البيئة والحصول على المعلومات والحقائق من خلال حب الاستطلاع، فالطفل الذي يصبح واعيا بأهمية حماية الأشجار وجمال الأزهار لن يقدم على قطعها وإتلافها أبدا.

4- استخدام أساليب وطرق غير تقليدية في غرس القيم والاتجاهات لدى الطفل تجاه البيئة بما يتناسب ومستوى إدراكه، ومن بين هذه الأساليب: التصوير الدرامي، ولعب الأدوار، واستخدام القصص ذات النهايات المفتوحة لتنمية القيم البيئية ولغرس السلوك البيئي لديه، ويتم في صورة حوار مع الطفل حتى يصل الى نهاية القصة وتعرف الدروس المستفادة منها.

5- تخصيص أسبوع للبيئة يساهم فيه الأطفال بأنشطة بيئية مختلفة.

6- صياغة دروس وبرامج بيئية مناسبة للأطفال مستمدة من بيئاتهم وخبراتهم، وتشمل جوانب التعلم الثلاثة: المعرفة، المهارات، الاتجاهات[19].

---

[18]- عيساوي مازيا, **واقع الثقافة البيئية في المجتمع الحضري- دراسة ميدانية بمدينة بسكرة-**, مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع البيئة, قسم العلوم الاجتماعية, كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية, جامعة محمد خيضر بسكرة, 2010/2009, ص, 81.

6- أبعاد ومقومات التربية البيئية:

حدد مؤتمر تبليسي المنعقد في عاصمة جورجيا السوفيتية عام 1977 من خلال إعلانه المبادئ الأساسية للتربية البيئية بما يلي:

-تدرس البيئة من كافة وجوهها الطبيعية والتكنولوجية والاقتصادية والسياسية، والثقافية والتاريخية، والأخلاقية والجمالية.

-التربية البيئية عملية مستمرة مدى الحياة.

-تؤكد التربية البيئية على أهمية التعاون المحلي والقومي والدولي في تجنب المشكلات البيئية وحلها.

-تساعد على اكتشاف المشكلات البيئية وأسبابها الحقيقية[20].

- أن تؤكد التربية البيئية على التفكير الدقيق والمهارة في حل المشكلات البيئية المعقدة.

- أن تستخدم التربية البيئية بيئات تعليمية مختلفة وعددا كبيرا من الطرق التعليمية، لمعرفة البيئة وتعليمها، مع العناية بالأنشطة العملية المباشرة[21].

وعليه فان التربية البيئية تشكل بعدا هاما من أبعاد التربية وهي جديرة باحتلال المكانة اللائقة بها في المناهج الدراسية في جميع مراحل التعليم وأنواعه، والتربية لا ينبغي لها أن تقتصر في هذا المجال على تلقين المعارف وصياغة المناهج وتأليف الكتب ووضع اختبارات التحصيل، بل يجب أن تتعدى ذلك إلى تكوين مشاعر التقدير والاحترام للبيئة والشعور بالمسؤولية والحرص على الإسهام في حماية اطار الحياة[22].

---

[19]-بسمة الخاطري, مدرسة التربية البيئية, نقلا عن: 19:14/2014/02/21 http://www.nashiri.net/articles/general-articles/4961-2011-10-04-19-26-00-v15-4961.html

[20]- عبلة غربي, مرجع سابق, ص-ص, 76-77.

[21]- - محمد مرسي محمد مرسي, **الإسلام والبيئة**, أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية, مركز الدراسات والبحوث, الرياض, المملكة العربية السعودية,1999, ص-ص 190-191.

[22]- تعريف التربية البيئية, 2014/02/22, 21:07, نقلا عن: http://www.tasilinet.com/vb/showthread.php?p=240

مبادئ التربية البيئية:

أما فيما يخص مبادئ التربية البيئية فقد حددها مؤتمر تبليسي المنعقد في عاصمة جورجيا السوفيتية عام 1977 فكانت كالتالي:

أن تدرس البيئة جوانبها الطبيعية التكنولوجية الاقتصادية السياسية والثقافية والتاريخية الاخلاقية والجمالية.

أن تكون التربية البيئية عملية متواصلة مدى الحياة. على التربية البيئية أن تأخذ المضمون الخاص بكل علم من العلوم في تكوين نظم شاملة ومتوازنة.

تؤكد التربية على اهمية التعاون المحلي والقومي والدولي في تجنب المشاكل البيئية وحلها.

أن تعلم التربية البيئية الدارسين في كل مرحلة التجاوب والتفاعل مع البيئة والعمل بها، وخاصة في السنوات الأولى.

أن تتيح التربية البيئية للمتعلمين اتخاذ القرارات وقبول نتائجها. وأن تساعد التربية الافراد سواء اكانوا صغارا أم كبارا على اكتشاف المشكلات البيئية المعقدة.

أن تستخدم التربية البيئية بيئات تعليمية مختلفة وعددا كبيرا من الطرق التعليمية لمعرفة البيئة وتعليمها' مع العناية بالأنشطة العملية المباشرة[23].

معوقات التربية البيئية:

لقد توسعت التربية البيئية منذ السبعينات من القرن العشرين بحماس كبير، وطرقت برامج الأنشطة البشرية جميعها، ولعل هذا الوضع لم يسمح لها بالحصول على هوية، ونظرا لكثرة الأبواب التي طرحتها التربية البيئية والقنوات التي تشعبت منها، فإنها تواجه مشكلات يمكن ايجازها فيما يلي:

1- القصور الذاتي.

2- الجمهور المستهدف بالتربية البيئية.

3- وجهات النظر المتعددة حول البيئة والتربية.

4- المكانة التعليمية والآفاق المتداخلة البرامج.

[23]- محمد مرسي محمد مرسي' الاسلام والبيئة'اكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية' مركز الدراسات والبحوث'الرياض' المملكة العربية السعودية' 1999'ص-ص' 190-191.

5- البحث عن النموذج.

6- الأسس الفلسفية.

7- تعد التربية البيئية من المناهج التي تعتمد على العلوم المتداخلة أو المتكاملة لحل المشكلات البيئية، وحتى الآن لم تترسخ بعد مناهج العلوم المتداخلة أو المتكاملة.

8- قلة المعلمين المؤهلين لتدريس التربية البيئية. هذه جملة الصعوبات التي تواجه التربية البيئية، والتي تعرقل من تحقيق أهدافها، وتحد من انتشارها خاصة فيما يخص التربية البيئية في التعليم غير النظامي[24]

الخاتمة:

مما سبق يمكن القول بأن مفهوم حماية البيئة يظل نسبيا في أمثلته وموضوعاته، ومختلفا باختلاف البيئات والمجتمعات، فهو اذا كان في بيئات معينة يتعلق بحماية الأجواء من الإشعاعات والغازات، فإنه في بيئات أخرى يعني المحافظة على نظافة الشارع والمدرسة والمؤسسات الحكومية، وعدم قطع الأشجار والأزهار، والتخلص السليم من الفضلات، والتقيد بأنظمة المرور.

وغيرها من الأمور التي قد تبدو لأول وهلة سهلة التطبيق إلا أن الواقع العلمي يثبت أنها صعبة، وتحقيقها يحتاج إلى تربية بيئية سليمة. تبدأ من المدرسة التي تأخذ على عاتقها مسؤولية إعداد النشء، وتزويده بالمعارف والمفاهيم السليمة حول بيئته، وحثه على اتباع سلوك بيئي سليم.

كما يمكن الاشارة الى ان الجزائر من بين الدول التي اعطت اهمية للتربية البيئية في التعليم ويتضح ذلك من التعديلات والإصلاحات التي قامت بها في المنظومة التربوية، حيث تم دمج مواضيع متعلقة بالبيئة في المواد الدراسية وإدراج بعض الأنشطة المدرسية اللاصفية لتدعيم هذه المواد.

---

[24]- بلعيد جمعة, مرجع سابق, ص-ص, 198-199.